جامعة تكريت
كلية العلوم الاسلامية
قسم العقيدة والفكر الاسلامي

المرحلة: الثالثة

المادة: طرائق تدريس

عنوان المحاضرة: الأهداف التربوية

اسم التدريسي: أ.م.د. محمود علي فرحان

الاهداف التربوية

أولا- مفهومها :

الاهداف لفظ شائع لا يخلو منه اي كتاب تربوي ، وتظهر مكانة هذه الاهداف بمعرفة ان كل مؤسسة تربوية في العالم ، تنطلق بعملياتها التربوية وتنبثق من اهداف عامة عريضة تسعى هذه المؤسسة الى تحقيقها بشكل مباشر او غير مباشر.

ووجود الاهداف امر لازم لعملية التخطيط التربوي وغير التربوي وسواء على مستوى الفرد ام على مستوى الجماعة. ووجود الاهداف في مجال التربية والتعليم امر في غاية الاهمية ، فيها يتمكن القائمين عليها من الوقوف على مدى النجاح والتقدم في مجال تحقيق غايات الخطط ومراجعتها باستمرار.

تهدف العملية التعليمية من وجهة نظر علم النفس التربوي الى تغيير سلوك المتعلم ، الذي يكون مزوداً بمجموعة من الانماط السلوكية المعينة – المدخلات السلوكية او مدخلات الطلاب– كيف تعمل على تعديل بعضها او ازالتها او احداث انماط سلوكية جديدة يستطيع المتعلم اداءها على نحو قبول الامر الذي يدل على مدى نجاح التعليم في احداث التغيير المطلوب ولحدوث التغيير المرغوب فيه في السلوك لابد ان يضع المعلم اهدافه بطريقة جلية واضحة واعلام الطلاب بها ، وذلك حتى لا يهتم بمضمون التعليم ويهمل ما يترتب على الطلاب ازاء هذا المضمون. تهدف الاهداف الى احداث تغييرات ايجابية ومرغوبة في سلوك الطلبة والهدف التربوي في التربية الاسلامية هو اي تغيير يراد احداثه في سلوك الطلبة نتيجة لحدوث التعلم ، كإضافة معلومات جديدة او تدريبية على مهارات معينة مثل مهارات التفكير الناقد او مهارة حل المشكلات وأداء العبادات ... الخ.

الهدف : وصف لتغير سلوكي متوقع حدوثه لدى المتعلم نتيجة مروره بخبرات مقصودة ويفضل ان تكون هذه التغيرات في السلوك قابل للقياس والملاحظة.

ثانيا- مصادر اشتقاق الاهداف التربوية:

تشتق الافكار المتصلة بالأهداف التربوية من مصادر عدة اهمها:

١- فلسفة التربية : وتمثل الاطار الفلسفي الذي يوجه المجتمع ويحكم طريقة حياته.

٢- حاجات الطلبة وقدراتهم في كل مرحلة عمرية فالطالب بحاجة الى اشباع حاجاته على وفق مطالب نموه.

٣- حقائق تتعلق بالمجتمع وخصائصه وحاجاته وتشمل التقاليد والعادات والقيم والمثل والميول والاتجاهات.

٤- طبيعة الاعمال والتطور العلمي والتكنلوجي وما يفرزه من تقنيات متقدمة للارتقاء بالمجتمعات.

٥- طبيعة التربية الاسلامية فالمادة الدراسية تعد في كثير من المناهج مصدراً أساسياً لتحديد اهداف التعليم ويعتمد اشتقاق الاهداف على تحليل هذه المادة.

ثالثا- مستويات الاهداف التربوية :

يمكن تصنيف الاهداف التربوية في ثلاث مستويات :

١- المستوى العام للأهداف:

أ. وهي الاداء النهائي المتوقع من المتعلم الوصول اليه نتيجة مجمل العمليات التعليمية كلها خلال فترة زمنية طويلة.

ب. يطلق عليها الاهداف التربوية.

ت. تعنى هذه الاهداف بوصف النتائج النهائية لمجمل العملية التربوية مثل القيم الدينية وتنمية القدرات التعليمية أو تطوير المواطن الفعال.

ث. يضع هذه الاهداف لجان او هيئات وطنية ، رجال العلم والفكر والسياسة والسلطة.

ج. مثال عليها : استيعاب الاسلام عقيدة وشريعة والتمثيل الواعي لما فيه من قيم واتجاهات.

٢ - المستوى المتوسط للأهداف:

أ. وهي الاداء النهائي المتوقع من المتعلم الوصول اليه من العمليات التعليمية لكل مادة من المواد بحيث تُعَدُ مرجعا لقياس نجاحه او فشله خلال فترة زمنية محددة السنة الدراسية عادة.

ب. يطلق عليها الاهداف التعليمية.

ت. تعنى بوصف انماط السلوك او الاداء النهائي المتوقع حدوثه من المتعلم بعد تدريس مادة دراسة معينة او منهاج دراسي معين مثل تنمية المهارات القرائية والكتابية والحسابية لدى المتعلم.

ث. يضع هذه الاهداف بعض الهيئات او السلطات التربوية المعينة مثل : سلطات وضع المناهج او تأليف الكتب المدرسية.

ج. ومثال عليها : تنمية صلة الطالب بالقرآن الكريم تلاوة وتفسيرا وحفظا.

٣. المستوى المحدد للأهداف (الخاص) :

أ. وهي التغييرات المتوقعة في سلوك المتعلم بعد تعرضه لعملية تعليمية خلال فترة زمنية قصيرة محددة (حصة دراسية).

ب. يطلق عليها الاهداف السلوكية.

ت. تعنى هذه الاهداف بوصف السلوك أو الأداء الذي يترتب على المتعلم القيام به بعد الانتهاء من تدريس وحدة دراسية معينة ، وبذلك من خلال التحديد الدقيق للسلوك.

ث. يضع المعلم عادة هذا النوع من الاهداف وقد يساهم المدير او المشرف التربوي في صياغتها.

ج. مثال عليها : يوضح الطالب مفهوم الصلاة.

٤. صياغة الأهداف السلوكية :

تمثل هذه الأهداف السلوكية التغيرات المنوي احداثها في سلوك المتعلم بعد المرور بالموقف التعليمي ولما كان الزمن الازم لتحقيقها لدى المتعلم قصير جدا لا يتجاوز الحصة الدراسية او النشاط التعليمي فان العديد من التربويين وعلماء النفس يؤكدون أهمية الصياغة لهذه الأهداف بغية تحقيقها وقياسها وتقويمها ففي هذا الصدد يرى ميجر ان العبارة الهدفية يجب أن تكون واضحة ومحددة الصياغة بحيث يسهل الحكم على تحقيقها لدى المتعلم ، ويرى أيضا أن هذه العبارة يجب ان تشتمل على ثلاث مكونات رئيسية وهي:

أ. **الاداء الظاهري للمتعلم** : يعكس النتاج النهائي او السلوك المتوقع القيام به من قبل المتعلم بعد عملية التعلم ، ان مثل هذا السلوك يجب أن يكون واضحاً وصريحا وقابلا للملاحظة والقياس ويمكن الحكم على تحقيقه لدى المتعلم ، ويمكن أن تستدل على تحقيق هذا السلوك من خلال أداءات المتعلم اللفظية والحركية أو الكتابية او التعبيرية ، ففي الهدف التالي :

ان يطبق الطالب احكام الإدغام عند التلاوة للآيات القرآنية المختلفة.

يستدل على تحققه لدى الطالب عندما يراعي احكام الادغام عند تلاوته للآيات القرآنية المختلفة

ب. **شروط الاداء** : يشير إلى الظروف التي يظهر من خلالها أداء او سلوك المتعلم ان مثل هذه الظروف تحدد السياق الذي يجب ان يتحقق من خلاله هذا السلوك من مثل استخدام القاموس أو الخريطة أو الأطلس او الاله الحاسبة او الرجوع إلى الكتاب أو عدم الرجوع إلى مثل هذه

الشروط ففي الهدف التالي: ان يحدد الطالب ناتج قسمة ٣٤٠ على ٣ باستخدام الاله الحاسبة فإن الآلة الحاسبة تمثل السياق والشروط الذي يجب أن يظهر من خلاله أداء المتعلم.

ج. مستوى الاداء المقبول : يشير إلى المعيار او المحك الذي يستخدم للحكم على مدى تحقق الهدف التعليمي لدى المتعلم ويعكس هذا المحك المستوى الادنى المقبول للإداء الذي يعتمده المعلم لاتخاذ القرارات المتعلقة بفعالية ونجاح عملية التعلم ، والتعليم لدى المتعلمين قد يلجأ المعلم الى تحديد معايير تتعلق بتعبيرات زمنية او ترتبط بعدد معين من الاستجابات او نسبة مئوية معينة ومن الأمثلة على ذلك :

- ان يعرب الطالب آيات قرآنية تحتوي نائب فاعل بشكل صحيح دون الرجوع إلى الكتاب.
- أن يسمي الطالب السور المدنية دون الرجوع إلى القرآن.
- أن يقرأ الطالب ١٠ آيات من سورة البقرة خلال خمسة دقائق .

٥- مواصفات الأهداف السلوكية: يجمع العديد من التربويين على مراعاة الشروط التالية عند صياغة الأهداف السلوكية:

أ. ان يصاغ الهدف السلوكي من ان والفعل السلوكي (فعل مضارع)

مثال/ ان يذكر الطالب اسماء ثلاثة مربين من العلماء المسلمين.

ب. أن يكون الهدف واضحاً ومحدداً كأن يطلب من التلميذ :

أن يقارن بين مدينة بغداد ومدينة الموصل من حيثُ:

- عدد السكان.
- الصناعات المحلية في كل منها.

ج. أن يتم تحقيق الهدف في مدة زمنية محددة:

مثال/ ان يستخرج الطالب احكام النون الساكنة والتنوين في سورة الذاريات خلال (٥) دقيقة.

د. أن يكون الهدف قابلاً للقياس : مثال ذلك ان يذكر الطالب ثلاث خصائص للتربية الإسلامية ، إن هذا الهدف يمكن قياسه بأن يعطي التلميذ قيمة رقمية على اجابته – فلو كانت الدرجة الكاملة لهذا الهدف ست درجات وذكر خاصيتين بشكل صحيح وأخطأ في الثالثة فأنه يأخذ اربع درجات .

هـ . أن يدل الهدف على سلوك يقوم بهِ الطالب وليس على سلوك المدرس:

مثال/ ان يقوم الطالب بتلاوة عدد من آيات القران الكريم . ولو فرضنا ان المدرس هو الذي قام بتلاوة الآيات فإن الصياغة لا تدل على سلوك الطالب وإنما تدل على سلوك المدرس .

و. ان يتضمن الهدف نتاجاً تعليمياً واحدا : وبعبارة أخرى أن يقوم الطالب بعمل واحد فقط مثال ذلك/ إن يقوم الطالب باستخراج المد المتصل من عدد من الآيات دون الحاجة إلى استخراج بقية المدود.

٦- **تصنيف الأهداف السلوكية:** لقد دأب العديد من علماء النفس والمختصين في القياس النفسي مثل بلوم وجانيه وكراثول وغيرهم خلال القرن الماضي على صنع الأسس والمبادئ العلمية لتصنيف الأهداف السلوكية وفقاً لأنواع النواتج السلوكية المنوي تحقيقها لدى المتعلمين في مواقف التعلم والتعليم المختلفة .

وتكمن الفلسفة وراء تصنيف الأهداف الى مجالات في مساعدة المعلمين على تحديد الظروف والشروط المناسبة للنواتج التعليمية المختلفة . وتصنيف الأهداف السلوكية في ثلاثة مجالات مترابطة ومتكاملة على النحو الآتي :

أ. المجال المعرفي : تسعى الأهداف في هذا المجال الى تزويد المتعلم بالمعارف والخبرات والمعلومات الإعلامية بالإضافة إلى تطوير قدراتهم العقلية المتعددة كقدرات التذكر والفهم والتحليل والابتكار والاستنتاج وإصدار الأحكام والمقارنة ، ويعد هذا المجال من أكثر المجالات التي يركز عليها المعلمون أثناء التخطيط الدراسي لأنه يرتبط بطبيعة المعرفة المتعلقة بالمواد الدراسية التي يقومون بتدريسها.

ب. المجال الوجداني : يهتم هذا المجال بتهذيب السلوك الوجداني والأخلاقي والاجتماعي لدى المتعلمين من خلال تنمية الاتجاهات والقيم والعادات والميول والاهتمامات والمشاعر والعادات السليمة.

ج. المجال النفسحركي: تركز أهداف هذا المجال على تنمية وتهذيب المهارات والقدرات الحركية والمعالجات اليدوية والجسمية التي تتطلب التآزر الحس – حركي من المتعلم.

وتتراوح المهارات الحركية بين الحركات العامة وتلك الدقيقة التي تتطلب الدقة والإتقان في أدائها ،ومن الأمثلة على المهارات والقدرات الحركية التي يعنى بها هذا المجال : مهارات القراءة ، الكتابة، والعزف والرقص والجري والسباحة إضافة إلى المهارات والأعمال المهنية والحرفية والرياضية جميعها.

٧- **مستويات الأهداف في المجال المعرفي** : تعددت التصنيفات للأهداف في المجال المعرفي كتصنيف جانيه وتصنيف جرونلاند وتصنيف ميرل وتصنيف بلوم . وتعد اعمال بلوم وزملائه (١٩٥٦م) من اشهر ما قدم بهذا الشأن، ويصنف بلوم وزملائه الأهداف السلوكية في هذا المجال الى ستة مستويات وكما يأتي:

أ. **المعرفة او التذكر**: وتتمثل في القدرة على تذكر المعارف والمعلومات سواء عن طريق استدعائها من الذاكرة او التعرف اليها ومن الأمثلة على الأهداف السلوكية المتعلقة بهذا المستوى ما يأتي:

- أن يذكر الطالب اسماء الخلفاء الراشدين.
- ان يعدد الطالب اركان الاسلام.

ب. الاستيعاب او الفهم: يعكس هذا المستوى قدرة المتعلم على فهم وتفسير المعلومات وتحويلها من شكل إلى اخر مع الحفاظ على معانيها كما ويتضمن أيضا قدرات التلخيص وإعادة تنظيم المعلومات واكمال المعلومات الناقصة ومن أهداف هذا المستوى ما يأتي:

- ان يعلل الطالب تحريم الإسلام للخمر.
- أن يعرف الطالب بلغته الخاصة مفهوم الصلاة.
- إن يفسر الطالب آية (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).
- ان يوضح الطالب سبب اعتبار غزوة بدر نقطة تحول في التاريخ الإسلامي.

ت. التطبيق: يقيس هذا المستوى قدرة الطالب على توظيف المعلومات ونقل اثر التعلم وتطبيق المبادئ والمفاهيم والنظريات والقواعد والقوانين في أوضاع جديدة فاستخدام احكام التجويد في قراءة القرآن أو إعراب جملة أو قياس كمية المطر المتساقطة ومن الامثلة على هذه الاهداف:

- أن يعرب الطالب الكلمات التي تحتها خط.
- ان يحسب مساحة الصف.
- أن يقرا القرآن مستخدماً احكام التجويد .

ث. التحليل:

يتضمن هذا المستوى القدرة على تحليل وتجزئة المادة العلمية الى مكوناتها وعناصرها الأولية واكتشاف طبيعة العلاقات القائمة بين هذه المكونات وكذلك تحليل فكرة او مشكلة الى مكوناتها ومن الأمثلة على الأهداف السلوكية بهذا المستوى ما يأتي :

- ان يبين الطالب الاساليب التربوية في سورة لقمَان.
- ان يستنتج الطالب الفكرة الرئيسية في النص.
- ان يبين الطالب الاثار السياسية التي ترتبت على معركة اليرموك.

ج. التركيب :

يعكس هذا الاَتجاه قدرات المتعلم على إنتاج شيء جديد من مجموعة أجزاء تعطى لهُ بأسلوب فريد ومبتكر ويهدف أيضا إلى تنمية قدرة المتعلم على تكوين بنى جديدة للمعرفة أو التأليف والإنتاج والابتكار . ومن الأمثلة على أهداف هذا المستوى ما يلي :

- أن يكتب الطالب قصة حول موضوع الجهاد.
- أن يؤلف الطالب جملاً من مجموعة المفردات التي تعطى لهُ.
- أن ينظم الطالب قصيدة في مدح الرسول محمد (ﷺ)

ح. التقويم:

يشير هذا المستوى الى قدرة المتعلم على إصدار الأحكام على الأشياء اعتمادا على معايير ذاتيه داخلية أو خارجية ويعني أيضا تطوير قدرات المتعلم على تثمين الأشياء وتقديم البراهين وبيان نقاط الضعف والقوة والنقد ومن الأمثلة على الأهداف في هذا المستوى ما يلي:

- أن يقيم الطالب دور علماء الإسلام في تطوير الحضارة الغربية.
- أن يصدر الطالب حكماً على دور المعلم في اعداد الاجيال.
- أن ينقد الطالب معركة أحد.